EDITORIAL

دور مخرجات البحوث والدراسات التربوية والنفسية والعلمية في التنمية
بولاية الجزيرة، السودان
(دراسة ميدانية على عينة من مواطني مدينة ود مدني)

د. مكي بابكر سعيد ديوا[1]

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى فاعلية الدور الذي تؤديه مخرجات كل من البحوث والدراسات في المجال التربوي والنفسي في التنمية المجتمعية لمواطني ولاية الجزيرة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة وتحديد المصادر التي تعمل على تقديم، وعرض نتائج تلك البحوث والدراسات للمجتمع، والوسائط التي تستخدمها في ذلك. استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي في الدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (260) فرداً من مدينة ود مدني حاضرة الولاية منهم (130) ذكور و(130) إناث، حيث طُبقت عليهم الاستبانة التي أُعدّها الباحث خصيصاً لأغراض الدراسة، وقد استخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) لتحليل نتائج الدراسة، وكانت أهم النتائج: إنّ لمخرجات البحوث والدراسات التربوية والنفسية دوراً إيجابياً فاعلاً في التنمية الاجتماعية لمواطني ولاية الجزيرة، وإنّ مجتمع ولاية الجزيرة يستفيد من البحوث والدراسات التربوية عبر أساتذة الجامعات في ولاية الجزيرة بنسبة (53.46%) وإخصائيي التربية وعلم النفس بنسبة (35.76%)، وإعلاميي الولاية بنسبة (10.78%)؛ وذلك عبر البث التلفزيوني والإذاعي، إلى جانب المحاضرات والندوات وصحيفة ولاية الجزيرة الأسبوعية، وصحيفة جامعة الجزيرة الدورية، أوصت الدراسة بضرورة العمل على مد المجتمعات بأحدث نتائج البحوث والدراسات التربوية والنفسية بطريقة ممنهجة حتى يساهم ذلك في تطور المجتمعات ونموها.

[1] أستاذ مشارك بقسم علم النفس التطبيقي كلية التربية – حنتوب – جامعة الجزيرة MAKKIDEIWA@GMAIL.COM

الإطار العام للدراسة:

1. مقدمة:

إنّ البحوث والدراسات العلمية أضحت الشريان الأساس الذي تعتمد عليه الحياة العصرية، فنتائج هذه البحوث والدراسات العلمية في مختلف جوانب الحياة صارت مرتكزات مهمة تقوم عليها، وتنطلق منها التنمية الحياتية في جميع جوانبها، ويُعد التعليم العالي أحد العناصر المهمة في عملية التنمية الشاملة وركيزة أساسية من ركائز تطور المجتمعات، وسبباً من أسباب نهضتها وتقدمها ورقيّها، فهو يحتل موقعاً حيوياً في تسيير منظومة التنمية الشاملة وفي توجيهها وتحسينها، وفي رفع مستوى المجتمع من جميع النواحي الثقافية والفكرية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والعملية (الغزولي، 1995). ويعد التعليم العالي المتميز من أهم الوسائل لتنمية المهارات، وبناء القدرات البشرية التي تحتاجها قطاعات العمل والإنتاج والخدمات المرغوبة لتحول المجتمعات إلى اقتصاد المعرفة،

EDITORIAL

وسرعة الاندماج في الاقتصاد العالمي. فهو بذلك يُعدّ استثماراً استراتيجياً يتم من خلاله إعداد وتأهيل القوى العاملة التي تتطلبها أسواق العمل والاحتياجات التنموية الوطنية، وهذا ما يفسر الاهتمام المتزايد الذي تبذله مؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة في تطوير وتحديث برامجها بما يلبي متطلبات التنمية المتجددة في مجتمعاتها. وقد جاء إنشاء مؤسسات التعليم العالي- ومن أبرزها الجامعات- في الأساس لخدمة المجتمع، والمساهمة في التنمية الاجتماعية الشاملة من خلال نقل المعرفة وتوليدها؛ لذلك كان التدريس الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع في شتى المجالات من أهم الأهداف التي تضطلع بها الجامعات.

2. مشكلة الدراسة:

أهم أهداف البحوث والدراسات العلمية عموماً تتمثل في وضع توصيات ومقترحات تمثل حلولاً متوقعة لمشكلات قائمة مسبقاً، فيكون هدفها العام هنا علاجياً، أو وضع تصورات تجعل واقع المستقبل أكثر أمناً، ويكون الهدف العام وقائياً، وقد تدرس البحوث الوقائع وتعمل على فرض مقترحات بحثية أكثر فاعلية وتطبيقها، ويكون الهدف البحثي هنا إنمائياً، ولا تخرج البحوث والدراسات التربوية والنفسية عن هذه الأهداف للبحث العلمي. وتُعد خدمة المجتمع من أهم الأدوار التي تضطلع بها مؤسسات التعليم العالي، حيث إنّ كل ما تقوم به الجامعات من أنشطة تعليمية أو بحثية يجب أنّ يصبّ في النهاية في خدمة المجتمع بمختلف مستوياته وشرائحه. وقد حظيت قضية تفعيل العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي ومجتمعاتها المحلية المحيطة بها باهتمام بالغ من قِبل مخططي السياسات التعليمية وإدارات هذه المؤسسات في جميع دول العالم المتقدم منها والنامي على حد سواء؛ وذلك من أجل الارتقاء بأداء هذه المؤسسات، وتفعيل مساهمتها في خدمة المجتمع، والاستجابة لمتطلباته؛ فاتصال الجامعات بمجتمعاتها المحلية من خلال تقديم مجموعة من الأنشطة والخدمات المجتمعية لم يعد أمراً اختيارياً يمكن أنّ تقوم به الجامعات أو تتركه بل أصبح ضرورة حتمية فرضتها العديد من المتغيرات في مجالات الحياة المختلفة، تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الآتية:

أ) ما دور البحوث والدراسات التربوية والنفسية في تنمية المجتمع بولاية الجزيرة؟

ب) ما مصادر توصيل نتائج البحوث والدراسات التربوية والنفسية إلى مجتمع ولاية الجزيرة؟

ت) كيف يتم توصيل نتائج البحوث التربوية والنفسية لمجتمع ولاية الجزيرة؟

3. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من كونها تعمل على تقييم مدى استفادة المجتمعات من البحث العلمي وأنشطته، ويمكن تلخيص أهمية الدراسة في الآتي:

أ. نتائج هذه الدراسة يمكن أن تعزز مكانة البحوث والدراسات العلمية ودورها في مجتمع ولاية الجزيرة.

ب. يمكن أن تعمل نتائج الدراسة على تشجيع المجتمع على الاهتمام بنتائج البحوث العلمية والاستفادة منها.

EDITORIAL

ت. قد تفيد نتائج هذه الدراسة في تشجيع وحث وسائل الإعلام والمهتمين بولاية الجزيرة على بذل المزيد من الجهود لإيصال نتائج البحوث والدراسات العلمية للمجتمع.

4. أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الآتي:

أ- التّعرّف على دور البحوث والدراسات النفسية والتربوية في التنمية، وتوعية المجتمع بولاية الجزيرة.

ب- الكشف عن مصادر مجتمع ولاية الجزيرة في الحصول على معلوماتهم حول التربية وعلم النفس.

ت- التّعرّف على الوسائط المستخدمة في توصيل نتائج البحوث والدراسات التربوية والنفسية.

5. فروض الدراسة:

حاولت الدراسة إثبات صحة الفروض التالية:

أ) للبحوث والدراسات التربوية والنفسية دور فاعل في تنمية المجتمع بولاية الجزيرة.

ب) أساتذة الجامعات بولاية الجزيرة وأخصائيو التربية وعلم النفس وإعلاميو الولاية هم مصادر تلقي مجتمعات ولاية الجزيرة لنتائج البحث العلمي

ت) يتم توصيل نتائج البحوث والدراسات التربوية إلى مجتمع ولاية الجزيرة عبر عدد من الوسائط الرسمية.

6. حدود الدراسة:

- اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة دور وفاعلية البحوث والدراسات في مجالي التربية وعلم النفس في التنمية الاجتماعية بولاية الجزيرة في السودان وقد اقتصر الباحث على عينة مأخوذة من مدينة ود مدني بحسبانها مركز الولاية، وممثل أطياف مجتمعها ومكان التجمع الرئيس لأغراض التعليم والعلاج والتسوق والخدمات الحكومية والتجارية والترفيهية السياحية وغير ذلك.
- تم إجراء هذه الدراسة في الفترة من فبراير 2017 إلى مارس 2017م.

7. مصطلحات الدراسة:

7. 1. البحوث والدراسات النفسية والتربوية:

عبارة عن نشاط علمي في المجال النفسي والتربوي، يهدف إلى توفير المعرفة التي من خلالها يستطيع الباحثون تحقيق الأهداف النفسية والتربويّة بأكثر الأساليب والطرائق كفاءة وفعاليّة، كما أنّ البحوث التربوية والنفسية مجالٌ من مجالات البحث العلميّ الذي يسعى لمعالجة المشكلات النفسية والتربوية على وجه الخصوص(علوش، 2012).

EDITORIAL

يقصد بها الباحث الأبحاث العلمية المنشورة في الدوريات العلمية المحلية والدولية من قِبل الباحثين والمختصين في مجالي التربية وعلم النفس.

7. 2. مخرجات البحوث والدراسات التربوية والنفسية العلمية:

يعرّفها (رشيد، 1994): جميع نتائج البحث العلمي في حقل التربية وعلم النفس بما في ذلك نتائج القياسات والتجارب والاختبارات ونتائج التحليل الإحصائي، كما تشمل الحلول التي تم التوصل إليها من استنتاجات وتوصيات وتضمينات.

ويعرّفها الباحث بأنّها النتائج العلمية التي يتوصل إليها الباحثون والمهتمون بعد إجراء دراساتهم في مجالي التربية وعلم النفس التي تُنشر عبر الدوريات العلمية، ويتم توصيلها إلى المجتمع عبر وسائل الإعلام المتنوعة، وعبر وسائط التواصل الاجتماعي المختلفة.

7. 3. التنمية الاجتماعية:

تشير التنمية الاجتماعية إلى تطور البشر في علاقاتهم المشتركة؛ وهذا ما يسمى بالتوافق في العلاقات الاجتماعية، فتغير البناء الاجتماعي لا يعنى شيئاً ما لم يحدث تغييراً في طبيعة العلاقات الاجتماعية والتنمية الاجتماعية تعبّر عن تنمية علاقات الإنسان المتبادلة (Mc Clelland, 1976).

ويقصد بها الباحث التحول الإيجابي الذي يطرأ على المجتمعات نتيجة لبرامج هادفة استخدمت لإحداث ذلكم التحول الإيجابي، ويقصد بها الباحث بصورة أدق ذلك التّحوّل والتّطوّر المجتمعي الإيجابي الذي يحدث بفعل البرامج في مجالي التربية وعلم النفس.

7. 4. ولاية الجزيرة:

هي إحدى ولايات السودان الثمانية عشرة، تقع بين النيلين الأزرق والنيل الأبيض في المنطقة الشرقية الوسطى من البلاد. مساحة الولاية 27.549 كم²، وتقع ولاية الجزيرة بين خطي عرض 32-13 درجة جنوباً 30-15 درجة شمالاً، وخطي طول 22-32 درجة غرباً و20-43 درجة شرقاً، وتحدها من الشمال ولاية الخرطوم ومن الجنوب ولاية سنار ومن الشرق ولاية القضارف ومن الغرب ولاية النيل الأبيض.عاصمة الولاية هي مدينة ود مدني (Sudan Tribune, 2013).

<u>الإطار النظري:</u>

1. البحث العلمي:

البحث العلمي هو نشاط إنساني منظم يقوم به الأفراد و الجماعات سعياً وراء المعرفة والحقيقة والتأكد من صحتها متبعين في ذلك أساليب عملية مقننة، أو تساؤلاً منطقياً، ومحاولة لتحقيق الإجابة عن هذا التساؤل، غير أنّ النتائج لا يمكن

EDITORIAL

التكهن بها مسبقاً، وقد يؤدى التساؤل إلى جواب متوقع أو قد تكون النتائج غير متوقعة، أو قد لا يؤدى إلى نتائج ايجابية مطلقاً, فهو سلوك استقصائي موضوعي يهدف إلى كشف حقائق الناس وفهم أوضاعهم وتحسين أدائهم وتطوير مستقبلهم، وهو بهذا أداة فعالة لتقييم الأفراد والجماعات، ومؤشراً لتقدم سلوكها الحضاري في بيئاتها بالداخل ثم في الخارج، ويعرف أيضاً بأنّه: الاستخدام المتكرر لإجراءات منظمة ودقيقة وموضوعية, نقوم بواسطتها باختبار الواقع، وكذلك ما نلاحظه في ضوء المعلومات المتاحة (رشيد، 1994).

البحث العلمي مهمة أساسية من مهام الجامعة ووظيفة مهمة من وظائفها، تؤديها عن طريق برامج الدراسات العليا التي تسهم في إعداد المفكرين والعلماء لحفظ الثقافة والتراث، ونقلها عبر الأجيال والعمل على مواكبة التطور العلمي، وحل مشكلات المجتمع، وتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس من خلال أعمالهم البحثية، فلا يصح أن يطلق لفظ جامعة على أية جامعة لا تتوافر لها إلا وظيفة واحدة فقط هي وظيفة التدريس، وللبحث العلمي خصائص معينة يجب فهمها جيداً، كما أنّ له متطلبات يجب توافرها لكي يضمن النجاح والاستجابة لحاجات المجتمع وتطويره، ومن هذه الخصائص حسن التخطيط والإدارة وتوفير الطاقة البشرية والوسائل المادية اللازمة (عوض، 1998).

2. أهمية البحث العلمي:

سعت الجامعات للانتقال من المعنى النظري للبحث العلمي من مجرد قيامه على تنمية العلم للعلم إلى معنى أكبر من خلال دوره التطبيقي الموجه إلى دراسة المشكلات القائمة في المجتمع والعمل على محاولة إيجاد حلول لها، وبوصفه مؤشراً لتقدم المجتمعات مثله في ذلك مثل نسبة المقيدين بالتعليم العالي مؤشراً لتقدم المجتمعات" فتزداد نسبة البحث العلمي كلما ازداد البلد في تقدمه، ولا يقصد بذلك التقدم الصناعي فحسب، بل يضاف إليه التقدم الاجتماعي والثقافي أيضاً، كما أنّه يُعد الأداة الفعالة في تطوير الخبرات العلمية والعلوم الحديثة خاصة التطبيقي منها، والمساهمة في تحدي غموض موضوع معين تحدياً دقيقاً، واكتشاف الحقائق العلمية الجديدة والوصول إلى حل بعض المشكلات التي تواجهنا؛ وذلك من خلال الجمع المنظم المتناسق للمعلومات ثم تحليلها وتفسيرها (رشيد، 1994).

3. مفهوم التنمية الاجتماعية Social Development :

يقول القاسم، (2000): إنّ المفكّرين الاجتماعيين اختلفوا في تحديد مفهوم التنمية الاجتماعية كل وفق تخصصه. فيعرّفها البعض بأنها عملية توافق اجتماعي، و يعرّفها آخرون بأنّها تنمية طاقات الفرد إلى أقصى حد مستطاع، أو بإنّها إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان أو الوصول بالفرد إلى مستوى معين من المعيشة، أو عملية تغيير موجّه يتحقق عن طريق إشباع الاحتياجات إلى غير ذلك من التعريفات، وتتعدد الاختلافات وفقاً للمنظورات الآتية:

EDITORIAL

المنظور السياسي: يراها تعليماً أحسن، صحة أوفر، مسكناً أنسب، ووسائل اتصال ونقل أكفأ، وتنوعاً كبيراً في السلع والخدمات المتاحة من حيث النوع والكم والزمان والمكان والسعر المناسب، البحث عن المكانة والقوة والنفوذ والكرامة بين الشعوب .

المنظور الاقتصادي: هو توفير أدنى حد من مستوى المعيشة بين الأفراد يحقق الرفاهية الاجتماعية، مع خلق اقتصاد قادر على النمو الذاتي.

المنظور الاجتماعي النفسي: هي التوافق الاجتماعي النفسي لأفراد المجتمع.

4. مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ودورها في تنمية المجتمعات:

يشير أسامة، الخولي، (1985) إلى أنّ مسؤولية الجامعات تزداد ويبرز دورها بشكل أكثر أهمية إذا أدركنا أنّ مؤسسات التعليم العالي تُعدّ مركزاً متقدماً من مراكز الأبحاث العلمية، وإذا عرفنا أنّ البحث العلمي ليس جهداً فردياً للعالم أو الباحث، بل هو محصلة الجهود المشتركة لمجموعة من الباحثين أو العلماء في حل مشكلة من المشكلات التي يعاني منها المجتمع. والجامعات ومراكز البحوث ربما هي المكان المناسب لوجود مثل هذه المجموعات المؤهلة والقادرة من العلماء والباحثين على الإسهام في حل هذه المشكلات, فالجامعة الناجحة ومراكز البحوث المفيدة هي تلك المؤسسات التي تتفاعل مع المجتمع بتحديد قضاياه ومشكلاته فتعمل على إيجاد الحلول المناسبة له، وتهدف إلى تطوير القائم فيه، وتنمّي الإمكانات المتاحة له ولأبنائه.

إنّ الجامعات في العصر الحاضر تقوم بدور بالغ الأهمية في حياة الأمم والشعوب على اختلاف مراحل تطورها الاقتصادي والاجتماعي، ومن هذا المنطلق فإنّ رسالة الجامعات تتمثل في وظيفتين رئيستين، تتلخص الوظيفة الأولى في قيام الجامعة في المشاركة في تقدم المعرفة ونشرها؛ وذلك عن طريق التعليم والتدريس وتزويد الطلاب بمختلف العلوم والمعارف المختلفة، إضافة إلى إعداد القوى البشرية ذات المهارات الفنية والإدارية من المستوى العالي في مختلف التخصصات التي يحتاج إليها المجتمع، وفي مختلف مواقع العمل لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

تتلخص الوظيفة الثانية في قيام الجامعة بدور أساس في البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية والعمل على تطويرها، وتزداد أهمية هذه الوظيفة في العصر الحاضر عصر الثورة العلمية، إذ عن طريق البحث العلمي الجامعي يمكن أنّ تسهم الجامعات في التشخيص العلمي لمشكلة تأخر التنمية الاقتصادية والاجتماعية (كسناوي، 2001).

يؤكد الخطيب، محمد شحات، (2009) بأنّ الجامعات هي المكان الأمثل للأبحاث الجادة التي يقوم بها المتخصصون وطلاب الدراسات العليا، ذلك أنّ برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية – على سبيل المثال - تتضمن دراسة مقررات دراسية إضافةً إلى إجراء الأبحاث العلمية ورسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه،

EDITORIAL

فالجامعات مؤسسات علمية وثقافية، تقوم بتوفير التعليم الجامعي، والنهوض بالبحث العلمي وخدمة المجتمع بصورة تكاملية لتحقيق متطلبات التنمية.

5. مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع:

يعرّف كل من شانون (Shanon وشونفليد (Shoefeld)) الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعاتها بأنّها " نشاط ونظام تعليمي موجّه إلى غير طلاب الجامعة، ويمكن أنّ تتم عن طريقة نشر المعرفة خارج جدران الجامعة؛ وذلك بغرض إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحداتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة (Shannon .T,J & Shoenfeld,2007) .

نجد أنّ هذا التعريف يتطلب أنّ تضع الجامعة جميع إمكاناتها المادية والبشرية في خدمة المجتمع عامة، وفي خدمة المجتمع الإقليمي، ويتطلب أيضاً معرفة الاحتياجات العامة للمجتمع، وترجمتها إلى نشاط تعليمي في المجتمع الذي تخدمه الجامعة، ويدل هذا على اختلاف الخدمات التي تقدمها كل جامعة؛ وذلك لاختلاف طبيعة المجتمعات المحلية، واختلاف احتياجاتها ومشكلاتها.

كما يقصد أيضاً بخدمة المجتمع للمجتمع بأن تكون الجامعات في مجتمعاتها المحلية مراكز إشعاع حضاري وقوة راشدة دافعة نحو التقدم والازدهار (تركي، 1990) .

كما يرى حامد عمار (1996) أنّ خدمة الجامعة للمجتمع تعني أن تقوم الجامعة بنشر وإشاعة الفكر العلمي المرتبط ببيئة الكليات، وتقوم بتبصير الرأي العام بما يجري في مجال التعليم فكراً أو ممارسة، وعليها أيضاً أن تقوم بتقويم مؤسسات المجتمع وتقديم مقترحات لحل قضاياه ومشكلاته، وتدلي بتصورات وبدائل، وأيضاً تثير وتشيع فكراً تربوياً داخل المجتمع.

6. علاقة الجامعة بالمجتمع:

إنّ اتصال الجامعات بمجتمعاتها وتقديم مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات لهذا المجتمع أصبح أمراً ضرورياً تفرضه المتغيرات المعاصرة ، فلم يعد قيام الجامعة بخدمة مجتمعها أمراً اختيارياً كما في جامعات دول العالم الثالث، كما أنّ عضو هيئة التدريس مطالب بدور حيوي في تقديم الخدمات المجتمعية، ويجب أن يراعى ذلك عند اختياره وإعداده وتقويمه، والوقوف على أكبر المعيقات التي تحول دون قيامه بهذه الأدوار على الوجه الأمثل، واقتراح الحلول لتلك المعيقات بهدف تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات في مجال خدمة المجتمع (السمادونى، 2005).

EDITORIAL

تأخذ العلاقة بين الجامعة والمجتمع صيغة خاصة بسبب ما تتميز به أهدافها وفعاليتها ومدخلاتها، وأهم جوانب هذا التميز أنّ العنصر الأساس في هذه العلاقة هو العنصر البشري، فالجامعة تستقطب من المجتمع أكثر فئاته علماً وثقافة (العلماء والمفكرون) (حسن، 1990).

إنّ العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة عضوية لها أبعاد كثيرة، وهى علاقة تقوى وتشتد في بعض الأحيان ، وتضعف وتهن في أحيان أخرى، وهى في كلتا الحالتين تتأثر تأثراً مباشراً أو غير مباشر بنظم الحكم المختلفة والفلسفات التي تقوم عليها هذه النظم، حيث إنّ كل تغيير يطرأ على المجتمع إنما ينعكس على الجامعة، كما أنّ كل تطور يصيب الجامعة يصاحبه تغيير في المجتمع الذي نعيش فيه، والأزمة التي تنشأ بين الجامعة والمجتمع إنما تنشأ نتيجة الخلاف حول:

أ. الدور الذي تقوم به الجامعة بالفعل، والمفروض أن تحرص عليه لتظل جامعة.

ب. الدور الذي اختاره لها رجال السياسة.

ت. الدور الذي يحتاجه المجتمع بالفعل، ويرى أنّه من الأولويات التي ينبغي أن تضطلع به.

ويرى البعض أنّ من أهم المسلمات التي تقوم عليها علاقة الجامعة بمجتمعها هي أنّ الجامعة لا تنفصل عن المجتمع، وأنّ علاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل، فلا توجد الجامعة أبداً من فراغ، بل لكل منها إقليم خاص بها، وبيئة معينة تؤثر بطريق مباشر وغير مباشر في طبيعتها، ونوعية الأنشطة المختلفة التي تقوم بها سواء كانت أنشطة تعليمية أو بحثية أو إرشادية، ومن ثم فإنّ غاية الجامعة الحقيقية ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه؛ ومعنى ذلك أنّ ارتباط الجامعة بمجتمعها يُعطيها شرعيتها ويبرر وجودها حيث إنّه ليس أخطر على الجامعة من أنّ تنفصل عن مجتمعها وتنحصر داخل جدرانها فتنقل المعرفة دون ارتباط وثيق بالمجتمع وقضاياه (جمال الدين، 2009).

مثل غيرها من مؤسسات التعليم العالي، فقد اهتمت الجامعات السودانية بقضية تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي، وقد بُذلت جهود عديدة في هذا المجال لكي تغدو هذه الجامعات أكثر قدرة وفاعلية في الاستجابة لحاجات المجتمع السوداني في مجالات الحياة المختلفة. والمتتبع لواقع العلاقة بين الجامعات السودانية والمجتمعات المحلية المحيطة بها يلاحظ أنّ ما تقدمه هذه الجامعات من أنشطة وخدمات مجتمعية لا يتوافق مع التوقعات المجتمعية التي أفرزتها تحديات الحياة المعاصرة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والصحية والبيئية والعلمية والتربوية وغيرها؛ وذلك على الرغم من التوسع الكبير في إنشاء الجامعات، وإقبال القطاع على الاستثمار في التعليم العالي(القاسمي، 2009).

الدراسات المشابهة:

1. دراسة: كايد مختار علوش (2012):

EDITORIAL

هدفت الدراســة إلى إبراز الأثر العلمي والثقافي والاجتماعي والنفســي لمخرجات البحوث العلمية في المجتمع السوري ممثلاً في العاصمة دمشق، واستخدمت الدراسة عينة عشوائية قوامها (1000) مواطن ومواطنة من سكان العاصــمة دمشــق، تم اســتخدام الاســتبانة المعدة أســاســاً لفحص تأثير المخرجات العلمية على الحياة الثقافية والاجتماعية للمواطنين، وتم تحكيمها وتقنينها على البيئة الســورية، وتوصــلت الدراســة إلى وجود أثر واضــح على الحياة الثقافية والاجتماعية والنفسية للمواطنين استفادة مما يتابعون من مخرجات البحث العلمي التي تصل إليهم عبر وسائل الإعلام المحلية، وأثبتت الدراسة عدم وجود فروق في أثر البرامج العلمية على الحياة الثقافية والاجتماعية والنفســية للمواطنين تُعزى إلى النوع، كما لا توجد فروق بين المواطنين في الاســتفادة من البرامج العلمية المقدمة تُعزى إلى كل من العمر والمؤهل العلمي.

2. دراسة: نبيل محمود عبد العظيم (1995):

هدفت الدراسة إلى معرفة دور البحث العلمي والتقني في تطوير المجتمعات النامية، وطبقت أداة البحث على عينة من الباحثين وأساتذة التعليم العالي قوامها (400) فرد، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ البحث العلمي في كافة المجالات له دور فعال في التنمية لاسيما في مجال التنمية البشرية، أوصت الدراسة بإتباع نتائج البحث العلمي في مختلف المجالات، وتعدد مصادر تمويل البحوث العلمية، وتعاون الجامعات ومراكز البحوث مع المؤسسات الصناعية.

3. دراسة: حسن جابر الغزولي (1995):

هدفت الدراسة إلى التّعرّف على دور الجامعات ومعاهد البحوث العلمية في حل المشكلات المتوطنة في المجتمعات، استخدمت الدراسة استبانة أُعدت لأغراض الدراسة مستعيناً بعينة قدرها (200) فرد من الأساتذة الجامعيين في جمهورية مصر العربية، وتوصلت الدراسة إلى أنّ هناك عدداً من المشكلات النفسية والاجتماعية تنتشر في المجتمعات الحضرية والريفية، وأنّ الجامعات بإمكانها الوصول إلى حلول ناجعة فاعلة لهذه المشكلات، كما أنّ للجامعات والبحوث الإمكانية على تطبيق نتائج هذه البحوث العلمية لحل هذه المشكلات بالتنسيق مع السلطات المختصة، وأنّ كل جامعة تتميز عن غيرها بسبب تنوع المشكلات التي تتصدى لها من مكان إلى آخر، أوصت الدراسة بضرورة قيام الجامعات ومعاهد البحوث بإفادة المجتمعات التي تتوطن بها لحل المشكلات عن طريق العلم.

4. دراسة: يوسف المعلم عائد (1991):

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية توصيات البحوث العلمية التربوية على المعلمين والمشرفين التربويين في محافظة القاهرة، كما تمت محاولة الكشف عن الآليات التي يتم عبرها توصيل توصيات البحوث إلى جهات الاختصاص وآلية متابعة تنفيذها، تم تطبيق استبانة مكونة من (90) عبارة على عينة من المعلمين والمشرفين التربويين بواقع (200) لكلٍ، نصفهم من الإناث والنصف الآخر من الذكور، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وحللت النتائج ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وكانت أهم نتائج الدراسة: إنّه لا توجد آلية محددة

EDITORIAL

لإيصال توصيات البحوث التربوية إلى التربويين من المعلمين والمشرفين، كما إنّه لا يوجد جهاز في وزارة التربية لمتابعة إسهامات البحث العلمي وتنفيذ مخرجاته من التوصيات والنتائج.

5. تعليق الباحث على الدراسات السابقة:

- أبرزت جميع الدراسات المشابهة الأهمية والأثر العلمي والثقافي والاجتماعي والنفسي لمخرجات البحوث والدراسات التربوية والنفسية في حياة المجتمعات.
- أكدت الدراسات المشابهة اهتمام ومتابعة المجتمعات لمخرجات البحوث والدراسات التربوية والاستفادة من نتائجها من الناحية العملية.
- اتفقت الدراسات المشابهة جميعها على أهمية ودور البحث العلمي في تطوير وتنمية المجتمعات وتنميتها.
- اعتمدت الدراسات المشابهة على المنهج الوصفي، وتحليل المضمون، حيث كان لكل مشكلة أدواتها البحثية الخاصة بها.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تمثلت إجراءات هذه الدراسة في وصف المنهجية العلمية التي اتبعت في الدراسة، وكذلك وصف مجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1. منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث، واستخدمت الاستبانة التي أُعدت خصيصاً لذلكم الغرض؛ وذلك للتحقق من صحة فروض الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها.

2. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في مواطني مدينة ود مدني، ولاية الجزيرة، جمهورية السودان.

3. عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة قوامها (260) فرداً (130) من الذكور و(130) من الإناث من مدينة ود مدني بمحلية ود مدني الكبرى بوصفها حاضرة ولاية الجزيرة، وممثل أطياف مجتمعها إلى جانب كونها الموقع الرئيس الذي يجمع مواطني الولاية لأغراض التعليم والعلاج والتسوق والترفيه.

4. أدوات الدراسة:

تمثلت الأداة الرئيسة لهذه الدراسة في استبانة أعدها الباحث لدراسة آراء سكان ولاية الجزيرة عن مدى استفادتهم من الدراسات والبحوث التربوية والنفسية، وتتكون الاستبانة من محور رئيس يمثل القياس الأساس لموضوع البحث بمجموع (15) عبارة، إلى جانب محور الجهات التي تقدم وتعرض تلك الدراسات والبحوث (4 خيارات)، ومحور القنوات التي يتم من خلالها عرض تلك الدراسات والبحوث (7 خيارات)، اعتمد الباحث في مفتاح التصحيح الدرجة (2) للخيار الأول (أوافق) والدرجة (1) للخيار (غير متأكد) والدرجة (0) للخيار (لا أوافق).

EDITORIAL

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، فقد تم عرضها على عدد من المختصين في مجالي التربية وعلم النفس حيث أدلوا بآرائهم حول بعض عبارات الاستبانة وتم تعديلها بناء على توجيهاتهم (بالحذف والإضافة والتعديل) ومن ثم جُهزت الاستبانة بالصورة النهائية فتم توزيعها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة (40) فرداً – من أجل إيجاد ثبات وصدق الاستبانة - وتم استخدام التجزئة النصفية ومعادلة (Spearman-Brown) فكان معامل الثبات (0.91)، وبإيجاد الجذر التربيعي لهذه القيمة نتجت قيمة صدق (0.95) وهي درجة ذات دلالة إحصائية، وبذلك فالأداة لها دلالة إحصائية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1. **عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول:** " للبحوث والدراسات التربوية والنفسية دور فاعل في تنمية المجتمع بولاية الجزيرة". لتحليل هذا الفرض استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات.

EDITORIAL

بالنظر إلى الجدول رقم (1) نلاحظ أنّ جميع القيم الاحتمالية (الدلالة الإحصائية) عدا العبارات (3،7 و10) فهي أقل من مستوى معنوية (0.05)؛ وهذا يعني أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في توزيع استجابات أفراد العينة على خيارات الإجابة المختلفة (أوافق– غير متأكد – لا أوافق)، أي أنّ إجابات أفراد العينة تميل إلى خيار دون غيره، وبالنظر كذلك إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بصورة عامة نستنتج أنّ معظم أفراد العينة موافقون على عبارات الاستبانة، وتشير هذه النتيجة إلى فاعلية وإيجابية البحوث والدراسات التربوية والنفسية على حياة مجتمع ولاية الجزيرة، فأفراد عينة البحث بهذه النتيجة قد أقروا بمدى انتفاعهم بتلك البحوث والدراسات مما يعني إسهامها بشكل إيجابي واضح في التنمية الاجتماعية، إنّ نتيجة هذا الفرض تؤكد اهتمام مجتمع ولاية الجزيرة بالبحوث والدراسات التي تُجرى في مجالي التربية وعلم النفس، وأنّهم يتلقون معلوماتهم في هذه المجالات بعناية ودراية. إنّ هذه النتيجة – في رأي الباحث – قد أكدت أنّ سكان ولاية الجزيرة مجتمع حضاري متقدم فكرياً واجتماعياً، فهو مجتمع يستفيد من الإمكانات المتاحة في المجالات المختلفة لاسيما في مجالي التربية وعلم النفس، وأكدت النتيجة كذلك أنّ مؤسسات التعليم العالي في ولاية الجزيرة والإعلام إلى جانب مؤسسات الرعاية الصحية والاجتماعية الأخرى تؤدي دورها المنوط بها كما ينبغي مما سيسهم بشكل فاعل في تحقيق التنمية المرجوة في الولاية.

جدول رقم (2) يوضح نتيجة اختبار(ت) للعينة الواحدة للتأكد من دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة على الاستبانة

المتغير	حجم العينة	درجة الحرية	قيمة t	مستوى المعنوية	الاستنتاج

EDITORIAL

دور البحوث والدراسات التربوية والنفسية العلمية	260	259	0.8345	0.05	دالة إحصائياً

وبالنظر إلى الجدول رقم (2) اختبار (ت) للعينة الواحدة، تأكد أنّ استجابات أفراد عينة الدراسة عن دور مخرجات البحوث والدراسات التربوية والنفسية العلمية هي استجابات معنوية ونتيجتها دالة إحصائياً تحت مستوى معنوية (0.05).

اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة كل من (علوش، 2012 والغزولي،1995 وعبد العظيم، 1995) في أنّ البحث العلمي يؤدي دوراً إيجابياً حقيقياً في الحفاظ على الحياة الثقافية والنفسية الآمنة للمواطنين، وفي التصدي للمشكلات المجتمعية القائمة، كما أنّه بإمكان مؤسسات التعليم العالي تقديم وتطبيق مقترحات تفيد في تنمية المجتمعات وتطويرها .

2. عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها : "أساتذة الجامعات بولاية الجزيرة وأخصائيو التربية وعلم النفس وإعلاميو الولاية هم مصادر تلقي مجتمعات ولاية الجزيرة لنتائج البحث العلمي". استخدم الباحث أسلوب النسبة المئوية لتحليل هذا الفرض.

جدول رقم (3) يوضح مصادر تلقي مجتمع ولاية الجزيرة لنتائج البحوث والدراسات التربوية والنفسية

رقم	المصدر	التكرار	النسبة المئوية %
1	أساتذة الجامعات في ولاية الجزيرة	139	53.46
2	أخصائيو التربية وعلم النفس بالولاية	93	35.76
3	الإعلاميون بالولاية	28	10.78
	المجموع	**260**	**%100**

بالنظر إلى الجدول رقم (3) يُلاحظ أنّ أساتذة الجامعات في ولاية الجزيرة يضطلعون بمهام عرض وتقديم وتوصيل نتائج البحوث والدراسات التربوية والنفسية إلى مجتمع ولاية الجزيرة بالأساس، فقد بلغ عدد أفراد العينة الذين اختاروا أساتذة الجامعات بالولاية مصدراً لمعلوماتهم عن نتائج البحث العلمي في التربية وعلم النفس (139) فرداً بنسبة مئوية (53.46) تلاهم أخصائيو التربية وعلم النفس بنسبة مئوية (35.76%) ثم إعلاميو ولاية الجزيرة بنسبة (10.78).

شكل توضيحي رقم (1) يوضح التوزيع الإحصائي لمصادر مجتمع ولاية الجزيرة لنتائج البحوث والدراسات التربوية والنفسية حسب استجابات عينة البحث

EDITORIAL

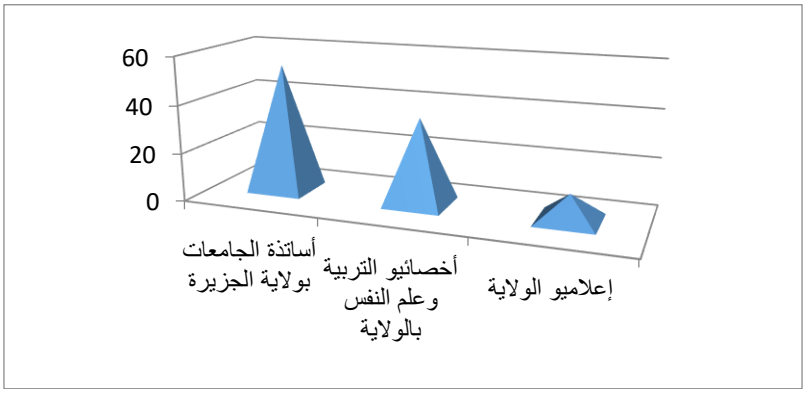

يرى الباحث أنّ أساتذة الجامعات هم الأكثر علاقة بالبحث العلمي وهم من ينتجون البحوث والدراسات في مختلف المجالات، وبالتالي فإنّ حصولهم على الدرجة الأكبر لدى المجتمع عن مشاركاتهم يُعد أمراً طبيعياً، وإنّ أخصائيي التربية وعلم النفس بالولاية ينالون تعليمهم من الجامعات حيث يدرسون على يد هؤلاء الأساتذة، لذلك فالنتيجة قد وافقت الفرض وأثبتت صحته، أما الإعلاميون فإنّهم يقدمون بعض المعلومات عبر بعض البرامج قصيرة الوقت، أما في البرامج المفتوحة الطويلة فإنهم يستضيفون فيها أساتذة الجامعات وأخصائيي التربية وعلم النفس بالولاية. وبصفة خاصة فإنّ أساتذة الجامعات في المجال التربوي والنفسي يُستعان بهم كثيراً في البرامج التلفزيونية والإذاعية لتقديم الإرشاد والتوجيه في هذا المجال وكذلك للتصدي لبعض الظواهر السالبة التي تطرأ على المجتمعات بطريقة علمية.

5. 3. عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها : " يتم توصيل نتائج البحوث والدراسات التربوية إلى مجتمع ولاية الجزيرة عبر عدد من الوسائط". لتحليل هذا الفرض إحصائياً استخدم الباحث أسلوب النسبة المئوية.

جدول رقم (4) يوضح الوسائط التي يتم عبرها توصيل نتائج البحوث والدراسات التربوية والنفسية وترتيبها حسب استجابات عينة البحث

رقم	الوسيط	التكرار	النسبة المئوية %
1	البث التلفزيوني (القنوات الفضائية السودانية)	157	%60.40
2	البث الإذاعي (الإذاعة القومية وإذاعات ال FM)	72	%27.69
3	المحاضرات والندوات	15	%5.76
4	صحيفة ولاية الجزيرة الأسبوعية	9	%3.46
5	صحيفة جامعة الجزيرة الدورية	7	%2.70
	المجموع	**260**	**%100**

EDITORIAL

بالنظر إلى الجدول رقم (4) يتضح أنّ غالبية أفراد عينة البحث يتلقون نتائج البحوث والدراسات التربوية والنفسية عبر البث التلفزيوني (القنوات الفضائية السودانية)، وأشار إلى ذلك عدد (157) فرداً من أفراد عينة البحث بنسبة مئوية (60.40%)، ويتلقى (27.69%) من أفراد عينة الدراسة نتائج البحوث والدراسات التربوية عبر البث الإذاعي (الإذاعة القومية وإذاعات ال FM)، تليها المحاضرات والندوات التي تعقدها بعض المدارس ورياض الأطفال في محلية مدني الكبرى بنسبة مئوية (5.76) ثم تأتي بعد ذلك الصحف ونلاحظ أنّ صحيفة الولاية الأسبوعية نالت النسبة (3.46) بينما حصلت صحيفة جامعة الجزيرة الدورية على نسبة (2.70).

شكل توضيحي رقم (2) يوضح التوزيع الإحصائي للوسائط المستخدمة في توصيل نتائج البحوث والدراسات إلى مجتمع ولاية الجزيرة

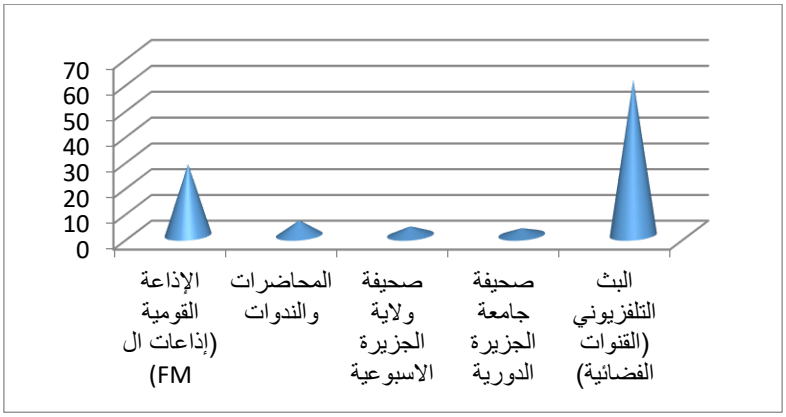

في رأي الباحث أنّ هذه النتيجة واقعية تماماً، حيث عبرت عن حقيقة ماثلة لا يمكن إنكارها وهي أنّ البث التلفزيوني ينال النصيب الأكبر من الاهتمام من قبل الجماهير، فهو وسيلة لا تتطلب جهداً يبذل لمتابعتها إلى جانب الرفاهية التي يوفرها التلفزيون والتنوع البرامجي الذي يجذب المشاهدين، ويرى الباحث أنّ الإذاعة عندما تأتي في المرتبة الثانية بعد التلفزيون فيُعد ذلك أيضاً أمراً طبيعياً، فالإذاعة في رأي الباحث هي صديقة المنشغلين في أداء بعض المهام والأعمال إلى جانب المسافرين والمتنقلين عموماً، بالتالي فهي لا تجد النصيب الأكبر من المتابعة كما هو الحال في التلفزيون، وتأتي المحاضرات والندوات التي تُعقد في المدارس ورياض الأطفال في المرتبة الرابعة، ويرى الباحث أنّ هذه المرتبة حصلت عليها نتيجة لقلة عقد مثل هذه الفعاليات ففي تقدير الباحث فإنّ المحاضرات والندوات التوعوية الهادفة ليست كافية على مستوى الولاية. وأتت صحيفة الولاية في المرتبة الخامسة، ويرى الباحث أنّ الصحف ليست جاذبة كما هي في الماضي وهي تتطلب جهداً في قراءتها لذلك لا تنال

EDITORIAL

الاهتمام الكبير لدى المجتمعات، وينطبق الأمر على صحيفة جامعة الجزيرة والتي أتت في المرتبة السادسة، حيث يُضاف إلى ذلك كونها صحيفة شبه خاصة بالعاملين وهي غير مطروحة للبيع في السوق ويقل توزيعها في المجتمع العام وهي أيضاً تصدر بأعداد محددة قد لا تكون كافية لتغطية مجتمع حاضرة الولاية. ويذكر الباحث أنّ الوسائط الواردة في نتيجة الفرض الثالث للدراسة تستعرض جميعها محتويات نتائج البحوث والدراسات التربوية والنفسية بكيفيات مختلفة مرتبطة بنوع الوسيط وهي جميعها تعمل معاً لتوصيل المعلومات المتعلقة بالحياة التربوية والنفسية للمجتمع وبالتالي فهي تساعد في تنمية المجتمع كما أشارت إلى ذلك نتيجة الفرض الأول للدراسة.

6. الخاتمة:

6. 1. نتائج الدراسة:

أ)للبحوث والدراسات التربوية والنفسية دور إيجابي فعال في تنمية مجتمع ولاية الجزيرة.

ب) هناك عدد من المصادر التي تمد مجتمع ولاية الجزيرة بنتائج البحوث والدراسات التربوية والنفسية وهم: أساتذة جامعات ولاية الجزيرة وأخصائيو التربية وعلم النفس بالولاية وإعلاميو قناة ولاية الجزيرة.

ت) هناك عدد من الوسائط تستخدم في توصيل نتائج البحوث والدراسات التربوية والنفسية إلى مجتمع ولاية الجزيرة وهي: البث التلفزيوني (القنوات الفضائية السودانية)، البث الإذاعي وإذاعات ال FM، المحاضرات والندوات، صحيفة ولاية الجزيرة الأسبوعية وصحيفة جامعة الجزيرة الدورية.

6. 2. التوصيات:

أ. ضرورة العمل على مد المجتمعات بأحدث نتائج البحوث والدراسات التربوية والنفسية بطريقة ممنهجة حتى يساهم ذلك في تطور المجتمعات ونموها.

ب. العمل على إيجاد وسيلة للتنسيق بين وسائل الإعلام ومصادر المعلومات في الجوانب التربوية والنفسية من أجل تحقيق الانسجام والتكامل في تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه.

6. 3. المقترحات:

أ)إجراء بحث لدراسة فاعلية البحوث في المجالات التربوية والنفسية مقارنة مع فاعلية نتائج البحوث في تنمية المجتمعات في المجالات الزراعية والصحية.

ب) دراسة فاعلية البحث العلمي في التنمية الاجتماعية في المجالات المهنية والاقتصادية.

المصادروالمراجع:

- الخطيب ، محمد شحات (2009): **التنسيق بين مراكز البحث العلمي في الجامعات السعودية**، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الخولي، أسامة، وآخرون _1985): **تهيئة الإنسان العربي للعطاء العلمي**، مركز دراسات الوحدة لعربية، بيروت.

EDITORIAL

- السمادوني، إبراهيم عبد الرافع وأحمد، سهام ياسين (2005): **تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع**, مجلة التربية, كلية التربية, جامعة الأزهر, القاهرة.
- الغزولى، حسن جابر (1995): "تطوير **الجامعات في مصر ضرورة حاضر ومستقبل**"، المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الفيل، محمد رشيد (2000): **البحث والتطوير والابتكار العلمي في الوطن العربي في مواجهة التحدي التكنولوجي والهجرة المعاكسة**، دار مجدلاوي، عَمان.
- القاسم، صبحي (2000): مسيرة البحث العلمي والتطوير في الوطن العربي معالم الواقع وتحديات المستقبل، شؤون عربية، عدد (104)، القاهرة.
- تركى، عبد الفتاح إبراهيم (1990): مستقبل الجامعات العربية بين قصور واقعها وتحديات الثورة العلمية ، جدل البني والوظائف ، مجلة رابطة التربية الحديثة، المجلد الأول، العدد (7)، القاهرة.
- حسن، محمد حربي (1990): دور الجامعة في تنمية بيئتها ، مجلة الغدارة العامة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- جمال الدين، نادية (2009): **التعليم الجامعي المعاصر، حديث حول الأهداف وإطلالة على المستقبل** ، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، مجلد (8)، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
- رشيد، سلمان (1994): **الاتجاهات العلمية العالمية الحديثة والبحث العلمي**، شؤون عربية، العدد (78)، القاهرة.
- عايد، يوسف المعلم (1991): **فاعلية توصيات البحوث التربوية على أداء المعلمين والمشرفين التربويين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة،
- عادل، عوض وعوض، سامي (1998): **البحث العلمي العربي وتحديات القرن القادم**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، العدد (44)، أبو ظبي.
- عبد العظيم، نبيل محمود (1995): **"دور البحث العلمي والتقني في تطوير المجتمعات النامية"** المؤتمر القومي السنوي الثاني للتعليم، التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- علوش، كايد مختار (2012): **مخرجات البحث العلمي و أثرها على الحياة الثقافية والاجتماعية والنفسية للموطنين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة تشرين، دمشق.
- عمار، حامد (1996): دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، المؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية ، جامعة المنصورة، مصر.

EDITORIAL

- كسناوي، محمود محمد، (2001): توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

- Shannon .T,J & Shoenfeld, (1965):.**A university Extension the center of_ Applied Research in Education**, Koroma publishers, New York**.**
- Mc Clelland, David: The Achieving Society, New York, free press, 1976.

مو اقع الانترنت:

http://www.alnoor.se/article.asp

https://www.marefa.org/